

الرَّبُّ فِي الرَّلْزَلَةِ.¹² وَبَعْدَ الرَّلْزَلَةِ تَارَ، وَلَمْ يَكُنِ الرَّبُّ فِي التَّارِ. وَبَعْدَ التَّارِ صَوْتُ مُنْخَفِضٍ خَفِيفٍ.¹³ فَلَمَّا سَمِعَ إِيلِيَّا لَفَ وَجْهَهُ يَرْدَائِهِ وَخَرَجَ وَوَقَفَ فِي بَابِ الْمَعَارَةِ، وَإِذَا بَصُوتٌ إِلَيْهِ يَقُولُ، مَا لَكَ هَهُنَا يَا إِيلِيَّا.¹⁴ فَقَالَ، غِزْتُ غَبِيرَةً لِلرَّبِّ إِلَهُ الْجُنُودِ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ تَرَكُوا عَهْدَكَ وَتَقَصُّوا مَذَابِحَكَ وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ بِالسَّيْفِ، فَتَبَقِيْتُ أَنَا وَخِدِي، وَهُمْ يَطْلُبُونَ نَفْسِي لِيَأْخُذُوهَا.¹⁵ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ، اذْهَبْ رَاجِعاً فِي طَرِيقِكَ إِلَى بَرِّيَّةِ دِمَشْقَ، وَادْخُلْ وَامْسَحْ خَزَائِيلَ مَلِكاً عَلَى أَرَامَ،¹⁶ وَامْسَحْ يَاهُوَ بْنَ نِمِيشِي مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَامْسَحْ أَلِيشَعَ بْنَ شَافَاطَ مِنْ أَهْلِ مَحُولَةَ نَبِيّاً عِوَضاً عَنْكَ.¹⁷ فَالَّذِي يَنْجُو مِنْ سَيْفِ خَزَائِيلَ يَقْتُلُهُ يَاهُو، وَالَّذِي يَنْجُو مِنْ سَيْفِ يَاهُو يَقْتُلُهُ أَلِيشَعُ.¹⁸ وَقَدْ أَتَقَبْتُ فِي إِسْرَائِيلَ سَبْعَةَ آلَافٍ، كُلُّ الرُّكَبِ الَّتِي لَمْ تَجُثْ لِلْبَعْلِ وَكُلُّ فَمٍ لَمْ يَقْبَلْهُ.¹⁹ فَذَهَبَ مِنْ هُنَاكَ وَوَجَدَ أَلِيشَعَ بْنَ شَافَاطَ يَجُرُّ، وَاثْنَا عَشَرَ رَوْحَ بَقَرٍ قُدَّامَهُ وَهُوَ مَعَ الثَّانِي عَشَرَ. فَمَرَّ إِيلِيَّا بِهِ وَطَرَحَ رِدَاءَهُ عَلَيْهِ.²⁰ فَتَرَكَ الْبَقَرِ وَرَكَصَ وَرَاءَ إِيلِيَّا وَقَالَ، دَعْنِي أَقْبِلُ أَبِي وَأُمِّي وَأَسِيرَ وَرَاءَكَ. فَقَالَ لَهُ، اذْهَبْ رَاجِعاً، لِأَنِّي مَاذَا فَعَلْتُ لَكَ.²¹ فَزَجَعَ مِنْ وَرَائِهِ وَأَخَذَ رَوْحَ بَقَرٍ وَدَبَّحَهُمَا، وَسَلَقَ اللَّحْمَ بِأَدْوَاتِ الْبَقَرِ وَأَعْطَى الشَّعْبَ فَأَكَلُوا. ثُمَّ قَامَ وَمَضَى وَرَاءَ إِيلِيَّا وَكَانَ يَخْدُمُهُ.

¹ وَأَحْبَرَ أَحَابُ إِبْرَائِيلَ يَكُلُّ مَا عَمِلَ إِيلِيَّا، وَكَيْفَ أَنَّهُ قَتَلَ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ بِالسَّيْفِ.² فَأَرْسَلَتْ إِبْرَائِيلَ رَسُولاً إِلَى إِيلِيَّا يَقُولُ، هَكَذَا تَفْعَلُ الْآلَهُةُ وَهَكَذَا تَزِيدُ إِنْ لَمْ أَجْعَلْ نَفْسَكَ كَنَفْسٍ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي تَحْوِ هَذَا الْوَقْتِ عَدَاً.³ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ وَمَضَى لِأَجْلِ نَفْسِهِ، وَأَتَى إِلَى بَيْتِ سَعِغِ الَّتِي لِيَهُودَا وَتَرَكَ عَلَامَةً هُنَاكَ.⁴ ثُمَّ سَارَ فِي الْبَرِّيَّةِ مَسِيرَةً يَوْمَ، حَتَّى أَتَى وَجَلَسَ تَحْتَ رَتَمَةٍ وَطَلَبَ الْمَوْتَ لِتَنْفُسِهِ، وَقَالَ، قَدْ كَفَى الْآنَ يَا رَبُّ. خُذْ نَفْسِي لِأَنِّي لَسْتُ خَيْراً مِنْ آبَائِي.⁵ وَاصْطَلَجَ وَتَامَ تَحْتَ الرَتَمَةِ. وَإِذَا بِمَلَكَ قَدْ مَسَّهُ وَقَالَ، فُمْ وَكُلْ.⁶ فَتَطَلَّعَ وَإِذَا كَعَكُهُ رَصْفٍ وَكُوْزُ مَاءٍ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ رَجَعَ قَاصِطِلَجَ.⁷ ثُمَّ عَادَ مَلَكَ الرَّبِّ ثَانِيَةً فَمَسَّهُ وَقَالَ، فُمْ وَكُلْ لِأَنَّ الْمَسَافَةَ كَثِيرَةٌ عَلَيْكَ.⁸ فَقَامَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ، وَسَارَ بِقُوَّةِ تِلْكَ الْأَكْلَةِ أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً إِلَى جَبَلِ اللَّهِ خُورِبَ،⁹ وَدَخَلَ هُنَاكَ الْمَعَارَةَ وَبَاتَ فِيهَا.¹⁰ فَقَالَ، قَدْ غِزْتُ غَبِيرَةً لِلرَّبِّ إِلَهُ الْجُنُودِ، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ تَرَكُوا عَهْدَكَ وَتَقَصُّوا مَذَابِحَكَ وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ بِالسَّيْفِ، فَتَبَقِيْتُ أَنَا وَخِدِي. وَهُمْ يَطْلُبُونَ نَفْسِي لِيَأْخُذُوهَا.¹¹ فَقَالَ، اخْرُجْ وَقِفْ عَلَى الْجَبَلِ أَمَامَ الرَّبِّ. وَإِذَا بِالرَّبِّ غَائِزٍ وَرِيحٍ عَظِيمَةٍ وَشَدِيدَةٍ قَدْ سَقَتِ الْجِبَالَ وَكَسَرَتِ الصُّخُورَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَلَمْ يَكُنِ الرَّبُّ فِي الرِّيْحِ. وَبَعْدَ الرِّيْحِ رَزْلَةٌ، وَلَمْ يَكُنِ